ISSN 1016 – 4030

# تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

العددان الثالث والرابع [٦٣ و ٦٤]

السنة السادسة عشرة / رجب - ذو الحجّة ١٤٢١ هـ

# تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

* الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والباحثين والمعنيّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .
* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة .
* ترتيب المواضيع يخضع لأُمور فنّية ، وليس لأيّ أمر آخر .
* النشرة غير ملزمة بنشر كلّ ما يصل إليها ، أو بإعادتها إلى أصحابها .

**المراسلات :** تعنون باسم : هيئة التحرير .
دورشهر ـ خيابان شهيد فاطمي ـ كوچه ٩ ـ پلاك ٥
هاتف : ٥ ـ ٧٧٣٠٠٠١ ٢٥١ ٠٠٩٨ ـ فاكس : ٧٧٣٠٠٢٠ ٢٥١ ٠٠٩٨ .
البريد الألكتروني : *e-mail : turathuna@rafed.net*
ص . ب . ٩٩٦ / ٣٧١٨٥ ـ قم ـ الجمهورية الإسلامية في إيران .

**تراثنا .**

**العددان :** الثالث والرابع [٦٣ و ٦٤] السنة السادسة عشرة/رجب ـ ذو الحجّة ١٤٢١ هـ .

**الإعداد والنشر :** مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث .

**الكمّيّة :** ٢٠٠٠ نسخة .

**الفلم والألواح الحسّاسة (الزنكغراف) :** واصف ـ قم .

**المطبعة :** ستاره ـ قم .

**قيمة الاشتراك السنوي** في نشرة **تراثنا** ٤٠٠ تومان في إيران ، و ٢٥ دولاراً أمريكياً في بقيّة أنحاء العالم .

# المَسْك الفتيق
# في ولادة عليٍّ عليه السلام بالبيت العتيق

الشيخ محمّـد باقر الإلٰهي القمّي

بسـم الله الرحمٰن الرحيـم

الحمد لله المحمود في أرضه وسمائه، المشكور علىٰ سوابغ آلائـه ونعمائه، والصلاة والسلام علىٰ أشرف رسله وأنبيائه، محمّـدٍ المـصطفىٰ وعلىٰ آله وأحبّائه، لا سيّما ابن عمّه عليٍّ سيّد أوصيائه.

**وبعـد:**

فلا يكاد يخفىٰ علىٰ منصفٍ مـا اخـتصّ الله تـعالىٰ بـه عـليّـاً أمـير المؤمنين عليه السلام من غرر الخصائص المنيفة، ودرر الفضائل الشـريفة، مـنذ ولادته إلىٰ حين لقاء ربّه تبارك وتعالىٰ.

ومن عيون مناقبه الكثيرة، وخصائصه الشهيرة، ولادته عليه الصلاة والسلام في جوف الكعبة، زادها الله تعظيماً وتشريفاً، من دون أن يـولد فيها أحد قبله ولا بعده، كرامةً من ربّ البيت الحرام.

وقد أجمع شـيعته المرضـيّون قاطبةً علىٰ ذلك، كما صرّح به الإمام

الحافظ ابن شهرآشوب المازندراني رحمه الله تعالىٰ في **المناقب**[١]، وحكاه غير واحدٍ من أعلام الأئمّة، وجهابذة الأُمّة، حتّىٰ طفحت بحديث الولادة أسفارهم وأشعارهم..

بل اعترف بصحّته جمهور مخالفيهم، إلّا من شذّ منهم كابن أبي الحديد المعتزلي؛ إذ قال ـ مكابراً ـ في **شرح نهج البلاغة**: وآختلف في مولد عليّ عليه السلام أين كان!! فكثير من الشيعة يزعمون أنّه وُلد في الكعبة، والمحدّثون لا يعترفون بذلك، ويزعمون أنّ المولود في الكعبة حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزّىٰ بن قصي[٢].

وأقتفىٰ الدياربكري أثره، فقال في **تاريخ الخميس**: ويقال كانت ولادته ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ في داخل الكعبة، ولم يثبت[٣].

وحكىٰ علي بن برهان الدين الحلبي في سيرته المسمّاة **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون**، عن صاحب **النور**، أنّه قال: حكيم بن حزام وُلد في الكعبة ولا يُعرف ذلك لغيره، وأمّا ما روي أنّ عليّاً عليه السلام وُلد فيها فضعيف عند العلماء[٤].

وجرىٰ القاري علىٰ ذلك في **شرح الشفا**، فقد قال: لا يُعرف أحد وُلد في الكعبة غيره ـ يعني حكيماً ـ علىٰ الأشهر[٥].

ثمّ حكىٰ كلام الحاكم النيسابوري في **المستدرك علىٰ الصحيحين** دون دعوىٰ التواتر علىٰ ولادة عليّ عليه السلام في جوف الكعبة، وسنذكره بتمامه إن

---

(١) مناقب آل أبي طالب ٢/ ١٧٥.
(٢) شرح نهج البلاغة ١/ ١٤.
(٣) تاريخ الخميس ١/ ٣٠٧.
(٤) إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبية) ١/ ٢٢٧.
(٥) شرح الشفا ١/ ١٥١ طبعة الآستانة.

شاء الله تعالىٰ.

ولا غرو في ذلك، فإنّ من الناس من أنكر ـ بوقاحةٍ ـ طرفاً من أحاديث فضائله المتواترة عليه الصلاة والسلام؛ فيكون إنكاره لمثل هذا الخبر وجحده له أهون وأيسر.

وبما أنّه قد يغترّ بتلك الأقاويل، ويعوّل علىٰ هاتيك الأباطيل، بعض مَن لم يُحط خُبراً بحديث الولادة من أبناء العامّة؛ فقد جمعنا طائفة من كلمات أعلامهم، وسردنا نبذة من أقوال معتمَدي علمائهم، في شأن انفراد الإمام أمير المؤمنين وسيّد الوصيّين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بالولادة المباركة في الكعبة البيتِ الحرام، مشفوعةً بتزييف بعض الدعاوىٰ الباطلة المزعومة في المقام، في رسالة مفردة سمّيتها **المَسْك الفتيق في ولادة عليّ بالبيت العتيق**.

والله أسأل أن ينفع بها عباده الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه، ويهدي إلىٰ الحقّ من صغىٰ قلبه، ويكشف الرين عنه، إنّه سميع مجيب.

**تنبيه:**

اعلم أنّ الصحيح الثابت أنّه عليه الصلاة والسلام وُلد يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل.

فما في كلام بعض مَن أوردنا أقوالهم في هذه الرسالة ممّا يخالف ذلك ليس بصوابٍ، والمعتمَد كلامه في أصل تحقّق الولادة في بيت الله الحرام حسب، فليكن ذلك علىٰ ذُكرٍ منك، والله المستعان.

  

# في سرد نبذة من كلمات أكابر العلماء وأرباب السير والتواريخ في ولادة الإمام أمير المؤمنين عليّ عليه السلام بالبيت العتيق زاده الله شرفاً

ونقتصر في ذلك على إيراد ما وسعنا الوقوف عليه على العُجالة، وفيه غُنية ـ إن شاء الله تعالى ـ لمن ألقى السمع وهو شهيد.

وإذا تأمّلت هذه النقول بإمعانٍ أذعنت بأنّ حديث الولادة مشتهر بين أهل الإسلام قاطبةً، منذ الصدر الأوّل إلى اليوم، فلا يبقى مجال لتفوّه المغرضين الناصبين، والمفسدين المشاغبين، ولو بكلمة تمسّ هذا الأمر المتواتر، بل ينقطع دونه لسان كلّ جاحد مكابر، والله وليّ الهداية والتوفيق.

* قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري ـ في عدّ فضائل أمير المؤمنين عليه السلام ومناقبه ـ: العِرق صحيح من آدم عليه السلام، والنسب صريح، والمولد مكان معظّم[1] ... إلى آخره.

**قلت:**

أراد بالمكان المعظّم: جوف البيت الحرام الذي وُلد فيه عليّ عليه السلام، وتراه قد أرسل ذلك إرسال المسلّمات.

---

(١) ينابيع المودّة: ١٥٣.

والجاحظ مع كونه متّهماً في عليٍّ وآل الرسول صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، حتّىٰ إنّه يُضرب به المثل في المناصبة والبغضاء لهم، إلّا إنّه لم يسعه إنكار الولادة في الكعبة لاشتهارها بين أهل الإسلام شهرةً عظيمة لا يقوىٰ علىٰ جحدها إلّا مكابر عنيد، أو جاهل بليد.

ولو كان قد ثبت عنده في ولادة حكيم بن حزام بالكعبة شيء لَما جاوزه إلىٰ عليّ عليه السلام، كما لا يخفىٰ علىٰ من عرف ديدنه في مثل ذلك.. والحقّ ينطق منصفاً وعنيداً.

* وقال الشيخ الإمام الحافظ الفقيه أبو بكر محمّد بن علي بن إسماعيل الشاشي، المعروف بالقفّال: لم يولد في الكعبة إلّا عليّ عليه السلام[1].

وكذا قال شيخ الإسلام إبراهيم بن محمّد الجويني[2].

* وقال الإمام الحافظ أبو عبدالله الحاكم النيسابوري في كتابه **المستدرك علىٰ الصحيحين**: قد تواترت الأخبار أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه في جوف الكعبة[3].

* وأخرج الإمام الحافظ أبو عبدالله محمّد بن يوسف الكنجي في كتابه **كفاية الطالب** عن الحاكم أيضاً نحو ذلك..

قال: أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمّد بن محمود النجّار، بقراءتي عليه ببغداد، قلت له: قرأت علىٰ الصفّار بنيسابور، أخبرتني عمّتي عائشة، أخبرنا ابن الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ النيسابوري، قال: وُلد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكّة، في

---

(١) إحقاق الحقّ ٧/ ٤٨٩.

(٢) فرائد السمطين ١/ ٤٢٥.

(٣) المستدرك علىٰ الصحيحين ٣/ ٤٨٣ ذ ح ٦٠٤٤.

بيت الله الحرام، ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه؛ إكراماً له بذلك، وإجلالاً لمحلّه في التعظيم[١].

* وقال شمس الدين أبو المظفّر يوسف بن قزأوغلي، الشهير بسبط ابن الجوزي في كتابه **تذكرة الخواصّ**: روي أنّ فاطمة بنت أسد كانت تطوف بالبيت وهي حامل بعليّ عليه السلام، فضربها الطلق، ففتح لها باب الكعبة فدخلت فوضعته فيها[٢].

* وقال حمد الله بن أتابك بن حمد المستوفي القزويني[٣] في **تاريخ گزيده** ـ ما ترجمته وملخّصه ـ: إنّ مولده عليه السلام كان سنة ثلاثين من عام الفيل الموافقة لسنة ٩١٢ الإسكندريّة، لثمان سنين مضين من ملوكية پرويز، وكان في الكعبة، حيث كانت أُمّه في الطواف، فبان عليها أثر الطلق، فأشارت إلىٰ البيت ووضعته في جوفه.

* وقال نور الدين علي بن محمّد بن الصبّاغ المكّي المالكي في كتابه **الفصول المهمّة**: وُلد عليّ عليه السلام بمكّة المشرّفة بداخل البيت الحرام في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر الله الأصمّ، رجب الفرد، سنة ثلاثين من عام الفيل قبل الهجرة..

قال: ولم يولد في البيت الحرام قبله أحد سواه، وهي فضيلة خصّه الله تعالىٰ بها، إجلالاً له، وإعلاءً لمرتبته، وإظهاراً لتكرمته..

قال: ومن كتاب **المناقب**، لأبي المعالي الفقيه المالكي، روىٰ خبراً

---

(١) كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب: ٤٠٧.

(٢) تذكرة الخواصّ: ١٠.

(٣) عدّه في «أنساب النواصب» من العامّة؛ كما في الذريعة ٣/ ٢٨١ رقم ١٠٣٨.

يرفعه إلىٰ عليّ بن الحسين رضي الله عنهما، أنّه قال: كنّا عند الحسين عليه السلام في بعض الأيّام وإذا بنسوة مجتمعين، فأقبلت امرأة منهنّ علينا فقلت لها: مَن أنتِ يرحمكِ الله؟

قالت: أنا زيدة ابنة العجلان من بني ساعدة.

فقلت لها: هل عندك من شيء تحدّثينا به؟

قالت: إي والله، حدّثتني أُمّ عمارة بنت عبادة بن فضلة بن هالك بن عجلان الساعدي أنّها كانت ذات يوم في نساء من العرب إذ أقبل أبو طالب كئيباً حزيناً، فقلت له: ما شأنك؟

قال: إنّ فاطمة بنت أسد في شدّة من الطلق؛ ثمّ أخذ بيدها وجاء بها إلىٰ الكعبة، فدخل بها وقال: اجلسي علىٰ اسم الله، فطلقت طلقة واحدة فولدت غلاماً نظيفاً منظّفاً لم أر أحسن وجهاً منه، فسمّاه أبو طالبٍ عليّاً، وقال شعراً:

سمّيته بعليّ كي يدوم له ... عزّ العلوّ وفخر العزّ أدومُه

وجاء النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم فحمله معه إلىٰ منزل أُمّه.

قال عليّ بن الحسين: فوالله ما سمعت بشيء حسن قطّ إلّا وهذا من أحسنه[1].

* وقال الصفوري في **نزهة المجالس**: رأيت في **الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة**، أنّ عليّاً عليه السلام ولدته أُمّه بجوف الكعبة ـ شرّفها الله ـ وهي فضيلة خصّه الله تعالىٰ بها، ذلك أنّ فاطمة بنت أسد رضي الله عنها أصابها

---

(١) الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة: ٣٠ ـ ٣١، نور الأبصار: ١٥٦.

شـدّة الطلق ، فأدخلها أبو طالب الكعبة فطلقت طلقة فولدته يوم الجمعة في رجب سنة ثلاثين من عام الفيل . .

قال الصفـوري : وأمّـا حكيم بن حزام فولـدته أُمّـه في الكـعبة اتّفاقاً لا قصداً[١] .

**قلـت** : سيأتي إن شاء الله تعالىٰ في الباب الثاني بسط الكـلام فـي دعوىٰ ولادة حكيم بن حزام في البيت الحرام وبيان بطلانها .

* وذكر الشيخ عبـد الرحمٰن الجامي حديث الولادة في **شواهد النبوّة** وأسـنده إلىٰ بعضهم[٢] .

وفي كتاب **روضة الصفا** ، للمؤرّخ الشهير الضليع محمّـد خاوند شاه ما ترجمته ملخّصاً : كان ميلاده عليه السلام في جوف الكعبة ، فإنّ أُمّه كانت تطوف بالبيت ، أو أنّ المشيئة الإلٰهيّة أجاءتها إلىٰ فنائه وكـانت فـي أوان الطـلق ، فكانت ولادته فيها . .

قال : ولم تتح هذه السعادة لأيّ أحدٍ منذ بدء الخليقة إلىٰ الغاية ، وإنّ لصحّة هذا الخبر بين المؤرّخين المتحفّظين علىٰ الفضائل صيت لا تشوبه شبهة ، وتجاوز عن أن يصحبه الشكّ والترديد .

شد او در بيت الحـرامش صـدف  كسى را ميسَّر نشد اين شـرف[٣]

* وقال علي بن برهان الدين الحلبي في **السيرة الحلبيّة** : إنّـه عليه السلام وُلد في الكعبة وعمره ـ يعني النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ثلاثون سنة[٤] .

---

(١) نزهة المجالس ٢ / ٢٠٤ .
(٢) آنظر : عليّ وليد الكعبة : ١٢٢ .
(٣) آنظر : عليّ وليد الكعبة : ٦٠ .
(٤) السيرة الحلبيّة ١ / ٢٢٧ .

* وقال صفيّ الدين أحمد بن محمّد بن باكثير الحضرمي في كتابه **وسيلة المآل بذكر فضائل الآل**: كانت ولادته ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ بالكعبة المشرّفة، وهو أوّل من وُلد بها، بل لم يُعلم أنّ غيره وُلد بها[1].

* وقال الشيخ العلّامة محمود بن محمّد بن علي الشيخاني المدني في كتابه **الصراط السويّ في مناقب آل النبيّ** صلى الله عليه وآله وسلم: لم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام، إكراماً له بذلك، وإجلالاً لمحلّه في التعظيم[2].

* وقال الشيخ عبد الحقّ بن سيف الدين المحدّث الدهلوي في **مدارج النبوّة** ما ترجمته: قالوا: إنّ ولادته ـ يعني عليّاً عليه السلام ـ كانت في جوف الكعبة[3].

* وقال شاه وليّ الله أحمد بن عبد الرحيم المحدّث الدهلوي في كتابه **إزالة الخفاء**: قد تواترت الأخبار أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّاً في جوف الكعبة، فإنّه وُلد في يوم الجمعة الثالث عشر من شهر رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة في الكعبة، ولم يولد فيها أحد سواه قبله ولا بعده[4].

* ونقل الأمير محمّد صالح بن عبدالله الكشفي الترمذي في **المناقب**، عن داود النباكتي ـ ما ترجمته ـ أنّه قال: لم يحظَ أحد قبل الإمام عليه السلام ولا بعده بشرف الولادة في البيت[5].

* وقال أحمد بن منصور الكازروني في **مفتاح الفتوح**: ولدت فاطمة

---

(١) وسيلة المآل بذكر فضائل الآل: ٢٨٢ ـ نسخة مخطوطة.
(٢) الصراط السوي في مناقب آل النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم: ١٥٢ ـ نسخة مخطوطة.
(٣) آنظر: عليّ وليد الكعبة: ١٢٣.
(٤) آنظر: عليّ وليد الكعبة: ٢.
(٥) آنظر: عليّ وليد الكعبة: ١٢٤.

عليّاً عليه السلام في الكعبة[١].

* وقال شاه محمّد حسن الجشتي في كتابه **مرآة التصوّف** ـ ما ترجمته ـ: إنّه عليه السلام وُلد في الكعبة في ثامن عشر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل عند الضحى[٢].

* وقال العلّامة السيّد محمّد بن أبي بكر الشلي العلوي الحسيني في **المشرع الرويّ**: ولد عليّ رضي الله عنه وكرّم وجهه يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من شهر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل في جوف الكعبة على قول صحيح[٣].

* وقال محمّد بن رستم الحارثي البدخشاني في كتابه **مفتاح النجا في مناقب آل العبا** ـ بعدما ذكر أنّ ولادة عليّ عليه السلام كانت بمكّة في البيت الحرام ـ: ولم يولد في البيت الحرام أحد سواه قبله ولا بعده، وهي فضيلة خصّه الله بها[٤]..

وقال أيضاً في **نزل الأبرار بما صحّ في مناقب أهل البيت الأطهار**: كانت ولادة عليّ عليه السلام يوم الجمعة لثلاث عشرة خلت من رجب بعد عام الفيل بثلاثين سنة بمكّة، وروي أنّه ما وُلد في البيت الحرام أحد سواه لا قبله ولا بعده[٥].

* وقال محمّد بن أحمد بن محمّد بن رمضان نشانجي زاده في كتابه **مرآة الكائنات** ـ ما ترجمته ـ: وُلد عليه السلام ولرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ثلاثون

---

(١) آنظر: عليّ وليد الكعبة: ١٢١.
(٢) مرآة التصوّف (آئينهٔ تصوّف): ٩.
(٣) صدق الخبر في خوارج القرن الثاني عشر: ٦٢.
(٤) آنظر: عليّ وليد الكعبة: ١٢٥.
(٥) نزل الأبرار بما صحّ في مناقب أهل البيت الأطهار: ١١٥.

سنة ، كانت أُمّه فاطمة زائرة البيت فولدته فيه لحكمة لله سبحانه فيه . .

قال : ولم يُرزق هذا غيره وغير حكيم بن حزام[١] .

وسيأتي البحث في الفقرة الأخيرة من كلامه إن شاء الله تعالىٰ .

* وقال الشيخ العلاّمة محمّد مبين بن محبّ الله بن أحمد السنهاني اللكهنوي الأنصاري في كتابه **وسيلة النجاة** : ولادة معدن الكرامة في جوف الكعبة ، ولم يولد فيها غيره ، وقد خصّه الله تعالىٰ بهذه الفضيلة ، وشرّف الكعبة بهذا الشرف[٢] .

* وقال عمر بن محمّد بن عبد الوهّاب في كتابه **النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم** : مولده عليه السلام في الكعبة المعظّمة ، ولم يولد بها سواه[٣] .

* وقال الشيخ العلاّمة أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عبدالله الآلوسي ، مفتي بغداد ، في **الخريدة الغيبيّة** ، في شرح قول عبد الباقي العمري الموصلي في عينيّته العصماء :

أنت العَليُّ الذي فوق العُلا رُفعا ببطن مكّةَ وسْطَ البيت إذ وُضعا

ما هذا لفظه : وكون الأمير كرّم الله وجهه وُلد في البيت أمر مشهور في الدنيا ، وذُكر في كتب الفريقين السُنّة والشيعة . .

قال : ولم يشتهر وضع غيره كرّم الله وجهه كما اشتهر وضعه ، بل لم تتّفق الكلمة عليه ، وأحرىٰ بإمام الأئمّة أن يكون وضعه في ما هو قِبلة للمؤمنين ، سبحان من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين[٤] .

---

(١) مرآة الكائنات ١ / ٣٨٣ .

(٢) وسيلة النجاة : ٦٠ .

(٣) النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم : ١٦ ـ نسخة مخطوطة .

(٤) الخريدة الغيبيّة في شرح القصيدة العينيّة : ١٥ .

وقال أيضاً عند قول العمري:

وأنت أنت الذي حـطّتْ له قَـدمٌ  في موضعٍ يدَه الرحمٰنُ قد وَضَعا

ما لفظه: أحبّ عليه الصلاة والسلام ـ يعني عليّاً ـ أن يكافئ الكعبة حيثُ وُلد في بطنها بوضع الصنم عن ظهرها، فإنّها ـ كما ورد في بعض الآثار ـ كانت تشتكي إلىٰ الله تعالىٰ عبادة الأصنام حولها وتقول: أي ربّ! حتّىٰ متىٰ تُعبد هذه الأصنام حـولي؟! والله تـعالىٰ يـعدها بـتطهيرها مـن ذلـك[١].

* وقال الشيخ محمّـد صدّيق بن حسن بن علي القنوجي البخاري في كتابه **تكريم المؤمنين بتقويم الخلفاء الراشدين**: ولادته عليه السلام في مكّـة المكرّمـة في جوف بيت الله الحرام، ولم يولد أحـد غيره في هذا المكان المقـدّس[٢].

* وقال الشيخ العلّامة محمّـد حبيب الله الشنقيطي، شيخ الأزهر، في كتابه **كفاية الطالب لمناقب عليّ بن أبي طالب**: من مناقبه كرّم الله وجهه أنّه وُلد في داخل الكعبة[٣].

* وقال عبـد الحميد الدهلوي في كتابه **سير الخلفاء** ـ ما تـرجـمته ملخّصاً ـ: عن غير واحد من المؤرّخين أنّه عليه السلام وُلد في مكّة المكرّمة يوم الجمعة ثالث عشر رجب سنة ثلاثين من عام الفيل، ولم يتولّد أحد قبله في حصار البـيت[٤].

---

(١) الخريدة الغيبيّة: ٣٠.
(٢) تكريم المؤمنين بتقويم الخلفاء الراشدين: ٩٩.
(٣) كفاية الطالب لمناقب عليّ بن أبي طالب: ٣٧.
(٤) سير الخلفاء ٢/٨.

* وقال صدر الدين أحمد البردواني في كتابه **روائح المصطفىٰ** ـ ما ترجمته ـ: كانت ولادته عليه السلام في جوف الكعبة بعد عام الفيل بثلاثين سنة يوم الجمعة ثالث عشر رجب[1].

* وذكر السيّد علي جلال الدين الحسيني المصري في كتابه **الحسين**: أنّ عليّاً عليه السلام وُلد بمكّة في البيت الحرام يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل..

قال: قال الشيخ المفيد: ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه..

وقال عبد الباقي أفندي الموصلي العمري:

أنت العليّ الذي فوق العُلا رُفعا ببطن مكّة وسط البيت إذ وُضعا[2]

* وقال عبد المسيح الأنطاكي من قصيدة علويّة مباركة تربو علىٰ خمسة آلاف بيت:

في رحبة الكعبة الزهرا قد انبثقت أنوارُ طفل وضاءت في مغانيها

ومنها قوله:

إنّ الرضيع الذي شام الضياء ببيت الله عزّته لا عزّ يحاكيها

ومنها قوله:

وهنّ أُعجبن بالمولود شمن به شبلاً ببنيته سبحان بانيها

وعلّق علىٰ ذلك بقوله: ومن بشائر سعده عليه صلوات الله أنّه وُلد في الكعبة كرّمها الله، ولدته أُمّه فيها[3].

---

(١) روائح المصطفىٰ: ١٠.

(٢) الحسين ١/١٦.

(٣) مجلّة «العمران» المصريّة: ٦١ ـ ٦٢.

**هـذا** ، وقد بلغ حديث الولادة مبلغاً من الاشتهار بين الأنـام حتّىٰ نظمه بعض أُدباء النصارىٰ في ملحمته الموسومة بـ: **عيـد الغديـر**[١] .

**وبالجملـة** ، فلا أظنّ أنّ هناك منصفاً يرتاب ـ بعد ذلك كلّه ـ في أنّ أمير المؤمنين عليّاً عليه الصلاة والسلام إنّما وُلد في الكعبة البيت الحرام ، وأنّ كلام الجاحد المكابر للحقّ أشبه بالهذيان ، ومجموع ما تقدّم يدلّ علىٰ أنّ للقصّة أصلاً أصيلاً ، وإن اختلفوا في تفاصيلها ، والله الهادي إلىٰ سواء السبيل .

## تـتـمّـة :

* روىٰ الحافظ ابن شهرآشوب رحمه الله في **المناقب** ، عن يزيد بن قعنب وجابر الأنصاري قصّـة الولادة المباركة في الكعبة[٢] . .

* ورواها مختصرةً الأمير محمّـد صالح بـن عـبـدالله التـرمذي فـي **مناقبه** ، عن يزيد بن قعنب[٣] .

* وروىٰ حديث الولادة أيضاً الشيخ الإمام أبو جـعفر مـحمّـد بـن الحسن الطوسي قدّس الله سرّه القدوسي في **أماليه** ، بسنده عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، عن العبّاس بن عبـد المطّلب[٤] . .

* وكذا رواه الحافظ ابن شهرآشوب رحمه الله في **المناقب**[٥] .

❀ ❀ ❀

---

(١) هو الشاعر المسيحي بولس سلامة .

(٢) مناقب آل أبي طالب ١ / ٣٥٨ ـ ٣٥٩ ، عليّ وليد الكعبة : ٢١ ـ ٢٩ .

(٣) آنظر : عليّ وليد الكعبة : ٢٢ .

(٤) الأمالي ـ للشيخ الطوسـي ـ : ٧٠٦ ـ ٧٠٩ ح ١٥١١ .

(٥) مناقب آل أبي طالب ١ / ٣٥٩ .

# في تـفنيد دعوىٰ
# ولادة حكيم بن حزام في بيت الله الحرام

وإذ فرغنا بحمد الله تعالىٰ ومنّـه من تحقيق القول بولادة أبي الحسنين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في البـيت العـتيق وتـثبيته بشـهادة مشايخ الجمهور وأكابرهم، وبيان ثبوت تواتره بين المسلمين وبلوغه الغاية في الاشتهار بين الأُمّـة ـ وإن نازع في ذلك بعض النواصب ـ فينبغي صرف عنان الكلام إلىٰ ما ذكره بعضهم من ولادة حكيم بن حزام فـي بـيت الله الحـرام..

**فنـقول** ـ وبالله تعالىٰ التوفيق، وبيده أزمّة التحقيق ـ:

حسبُك في تفنـيد هذه الدعـوىٰ الزائـفة وإبطالها أنّـه لم يحـفل بها إلّا نفر من القوم؛ استناداً إلىٰ ما لا ينهض حجّةً في المقام، كما سيأتي بيانه تفصيلاً إن شاء الله تعالىٰ..

بل عرفت في ما تقدّم من كلام ثلّةٍ من العلماء أنّ الكلمة لم تـتّفق علىٰ وضع حكيمٍ في الكعبة، بل جزم بعضهم بنفي ولادته فيها.

ومع ذلك فقد أرسل شرذمة يسيرة ولادة حكيم بن حزام في البيت الحرام إرسال المسلّمات ـ كما تقدّم عن بعضهم ـ، وإليه ذهب:

أبو الفرج ابن الجوزي في **صفة الصفوة**[1].

---

(١) صفة الصفوة ١ / ٧٢٥.

والحافظ جمال الدين أبي الحجّاج المزّي في **تهذيب الكمال**[١].

والحافظ شمس الدين أبي عبدالله الذهبي في **سير أعلام النبلاء**[٢].

والحافظ ابن حجر العسقلاني في **تهذيب التهذيب**[٣].

وقال في **الإصابة**: حكىٰ الزبير بن بكّار أنّ حكيماً وُلد في جوف الكعبة[٤].

وقال ابن عبد البرّ القرطبي في **الاستيعاب** بترجمة حكيم بن حزام: وُلد في الكعبة، وذلك أنّ أُمّه دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل، فضربها المخاض، فأُتيت بنطع فولدت حكيم بن حزام عليه[٥].

وقال عزّ الدين ابن الأثير الجزري بترجمة حكيم في **أُسد الغابة**: وُلد في الكعبة، وذلك أنّ أُمّه دخلت الكعبة في نسوة من قريش وهي حامل، فأخذها الطلق، فولدت حكيماً بها[٦]..

وأنت ترىٰ أنّ جُلّ اعتماد هؤلاء في نقلهم علىٰ رواية «الزبير بن بكّار»، وهو ممّن لا يوثق به ولا يعتمد علىٰ روايته، ولا كرامة.

ولنذكر أوّلاً روايته ثمّ نبيّن ما فيها من المقال، لتنكشف لك حقيقة الحال..

قال الزبير بن بكّار في كتابه **جمهرة نسب قريش**: حدّثني مصعب بن عثمان، قال: دخلت أُمّ حكيم بن حزام الكعبة مع نسوةٍ من قريش ـ وهي

---

(١) تهذيب الكمال ٧/١٧٣.

(٢) سير أعلام النبلاء ٣/٤٦.

(٣) تهذيب التهذيب ١/٥٨٦.

(٤) الإصابة ١/٣٤٩.

(٥) الاستيعاب ١/٣٢٠.

(٦) أُسد الغابة ٢/٤٥.

حامل متمٌّ بحكيم بن حزام ـ فضربها المخاض في الكعبة، فأُتيت بنطعٍ حيث أعجلها الولاد فولدت حكيم بن حزام في الكعبة على النطع[١].

**قلت:**

يقع الكلام في هذا النقل من ثلاث جهات يظهر بها ما فيه..

**أمّا الجهة الأُولىٰ:**

فإنّ الزبير بن بكّار ضعيف، تكلّموا فيه وطعنوه..

قال أحمد بن علي السليماني في كتاب **الضعفاء**: منكَر الحديث، كما في **ميزان الاعتدال** و**السير** للذهبي و**تهذيب التهذيب**[٢].

وفي **الميزان** أيضاً، بترجمته: إنّه ممّن يضع الحديث[٣].

وآعترف الحافظ شهاب الدين أبو الفضل ابن حجر بترجمته في **التهذيب** أنّه: قد روىٰ أشياء كثيرة منكَرة في كتابه **النسب**، عن الضعفاء، مثل: محمّد بن زبالة، وعمر بن أبي بكر المؤملي، وعامر بن صالح الزبيري، وغيرهم[٤].

وذكر ابن الأثير الجزري في **الكامل في التاريخ** أنّه: استحلفه رجل من الطالبيّين بين القبر والمنبر الشريفين، فحلف كاذباً؛ فرماه الله بالبرص[٥].

---

(١) جمهرة نسب قريش ١ / ٣٥٣.

(٢) ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦، سير أعلام النبلاء ١٢ / ٣١٤، تهذيب التهذيب ٢ / ١٨٥.

(٣) ميزان الاعتدال ٢ / ٦٦.

(٤) تهذيب التهذيب ٢ / ١٨٥.

(٥) أبو هريرة: ١٢٢.

**وأمّا الجهة الثانية :**

فإنّه ممّن ناصب العداوة للإمام عليّ عليه السلام وأهل البيت عليهم السلام ..

فقد حكىٰ العزّ ابن الأثير في **تاريخه** ـ في سيرة المعتصم العبّاسي ـ: أنّه كان ينال من العلويّين ومن جدّهم عليّ عليه السلام ؛ فأجمعوا علىٰ قتله ، فهرب منهم إلىٰ عمّه مصعب بن عبدالله بن مصعب ، فسأله أن يكلّم المعتصم في تأمينه ، فلم يجد عنده ما أراد ؛ إذ لم يكن عمّه علىٰ رأيه من مكاشفة العلويّين .

وكأنّه قد ورث العداوة والبغضاء لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من جدّه وأبيه ..

فقد كان أبوه «بكّار» من المكاشفين للإمام الرضا عليه السلام في النصب والعداوة ، فدعا عليه الرضا عليه السلام فسقط من قصره فاندقّ عنقه[1] .

وجدّه «عبدالله بن مصعب» هو الذي أفتىٰ هارونَ بقتل يحيىٰ بن عبدالله بن الحسن ، قال : اقتله يا أمير المؤمنين وفي عنقي دمه .

فقال الرشيد : إنّ عنده صكّاً منّي أعطيته فيه الأمان !

فقال عبدالله بن مصعب : لا أمان له يا أمير المؤمنين .. وعمد إلىٰ يحيىٰ وآنتزع الصكّ منه قهراً ومزّقه بيده ..

عداوةٌ ورثوها عن جدّهم ، ورثها عدوٌّ عن عدوٍّ ، من عبدالله بن الزبير حتّىٰ انتهت إلىٰ الزبير بن بكّار ، كما قال الإمام ابن شرف الدين العاملي رحمه الله ورضي عنه وأرضاه[2] .

---

(١) أبو هريرة : ١٢٢ .

(٢) آنظر : هامش كتاب أبو هريرة : ١٢٣ .

ومن توغّل في مناصبة آل الرسول عليهم الصلاة والسلام لا يستبعد منه أن يصرف مناقبهم عنهم ويعزوها إلىٰ غيرهم، أو ينفيها من رأسٍ، أو يضع لأعداء الله ورسوله ما يعارضها ويناقضها.

وآبن بكّار متّهم في نقله هذا؛ إذ إنّ ولادة أمير المؤمنين عليه السلام في الكعبة أمر اختصّه به ربّ البيت جلّ وعلا، فكيف يطيق الزبير ـ وأضرابه ـ الصبر علىٰ ذلك، ويدع تلك الخصيصة بكراً لم تمسّها يد خيانة وإثم، بل ديدن أُولئك النواصب ـ والعياذ بالله ـ السعي في إطفاء نور الله تعالىٰ، ﴿ **ويأبىٰ الله إلّا أن يتمّ نورَه ولو كره الكافرون** ﴾[1]..

فلا ينثنون عن الاجتهادِ في صَرف المناقب والفضائل عن أهلها إلىٰ من ليس أهلاً لها ممّن انكشف أمره وظهرت سريرته.

وحسبُك تصديقاً لذلك ما أخرجه أحمد بن حنبل في **فضائل الصحابة**، قال: حدّثنا عبد الرزّاق، قال: أنا معمر، قال: سألت الزهري: مَن كان يكتب الكتاب يوم الحديبية؟

فضحك وقال: هو عليّ، ولو سألت هؤلاء ـ يعني بني أُميّة ـ قالوا: عثمان[2].

وقد عمد كَذَبَتُهم إلىٰ معارضة الأحاديث الواردة في فضل عليّ وأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين، فوضعوا لأعدائِهم مثلها، وكالوا لهم بمكيال الجزاف ما كالوا ـ كما لا يخفىٰ علىٰ من ألمّ بطرف من أحاديث الفضائل وسبر غورها ـ امتثالاً لأمر معاوية ـ ابن آكلة الأكباد، اللعين ابن

---

(١) سورة التوبة ٩: ٣٢.

(٢) فضائل الصحابة ٢ / ٩١، طبعة مكّة المكرّمة.

اللعين على لسان سيّد المرسلين صلى الله عليه وآله وسلم [١] ـ في ما كتبه إلى عمّاله في جميع الآفاق: أن لا تتركوا خبراً يرويه أحدٌ من المسلمين في أبي تراب إلّا وتأتوني بمناقض له في الصحابة، فإنّه أحبّ إليّ، وأقرّ لعيني، وأدحض لحجّة أبي تراب وشيعته، كما في **شرح نهج البلاغة** لابن أبي الحديد المعتزلي [٢].

وإذا أمعنت النظر في ما سقناه لك لا أظنّك ترتاب ـ بعدئذٍ ـ في أنّ حديث ولادة حكيم بن حزام في الكعبة ممّا قُصد به مناقضة هذه المنقبة الشريفة، والخصيصة المنيفة التي ثبتت لأمير المؤمنين الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

فأيّ وزنٍ يقام لمثل هذه المفتعَلات، لا سيّما من مثل هذا الناصب العنيد، فتنبّه لذلك ـ يرحمك الله ـ فإنّه ممّا تنكشف به حقيقة الأمر في هذا المقام، والله سبحانه وتعالى وليّ الهداية والتوفيق.

## وأمّا الجهة الثالثة:

فإنّ مصعب بن عثمان بن عروة بن الزبير بن العوّام، الذي روى عنه الزبير بن بكّار مجهول الحال لا يعرف عنه شيء، وهو إن لم يكن كصاحبه الزبير فلن يكون أهون منه شرّاً، فإنّ آل الزبير شجرة خبيثة ملعونة، كما لا يخفى على من وقف على مشاهدهم مع آل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم.

---

(١) ورد لعن النبيّ صلى الله عليه وآله وسلم له ولأبيه ولعمرو بن العاص في كثير من مصادر القوم، فانظر مثلاً: وقعة صِفّين: ٢١٨ ـ ٢٢١، مسند أحمد ٤/٤٢١، المعجم الكبير ١١/٣٢ ح ١٠٩٧٠، تاريخ الطبري ٥/٦٢٢ حوادث سنة ٢٨٤ هـ.

(٢) شرح نهج البلاغة ١١/٤٤.

**هـذا** ، مضافاً إلىٰ أنّ مصعب بن عثمان الزبيري يروي في **الجمهرة** عن عامر بن صالح بن عبـدالله بن عروة بن الزبير ، وقد قال فيه ابن معين : كان كذّاباً ، وقال فيه أيضاً : كذّاب خبيث ، عدوّ الله .

وقال ابن عديّ : عامّة حديثه مسروق من الثقات ، وأفراد ينفرد بها .

وقال الأزدي : ذاهب الحديث .

وقال ابن حبّان : كان يروي الموضوعات عن الثقات . .

وغير ذلك ممّا تجده مسطوراً بترجمته في **تـهذيب الكـمال** و **سير أعلام النبلاء** و **تهذيب التهذيب**[1] .

ومصعب هذا هو الواسطة بين الزبير وبين عامر بن صالح ، ولا إخاله يقصر عنهما في شيءٍ من ذلك ، فكيف يُعتمد علىٰ كتاب الزبير مع هـذا الذي بيّنّـا لك من حاله وكشفنا عن مكنون أمره .

وليت شعري كيف تقوم الحجّة بمثل هـذا الإسـناد المشـتمل عـلىٰ أشقياء النواصب ؟ !

أم كيف يُركن إلىٰ ذلك القول ويحتفل به ومـصعب بـن عـثمان لم يدرك ولادة حكيم بن حزام التي كانت قبل الإسـلام ، ولم يُعلَم المحكي عنه في هذا النقل ؟ !

ومن هنا يظهر لك ما في كلام مَن حكينا عنه القول بولادة حكيم بن حزام في بيت الله الحرام في أوائل هذا الباب مرسلاً إيّاه إرسال المسلّمات ، وملقياً القول في ذلك علىٰ عواهنه من دون تدبّر فيه !

فهذا الخبر ظاهر النكارة ، جليّ الشذوذ ، بيّن الإرسال ، وما هذا حاله

---

(١) تهذيب الكمال ١٤/٤٦ ، سير أعلام النبلاء ٤/٤٢٩ ، تهذيب التـهذيب ٣/٥٠ ـ ٥١ .

كيف يعارض ما هو أمر مشهور في الدنيا، كما قال العلّامة أبو الثناء شهاب الدين الآلوسي البغدادي[١] ـ.

* وممّن روىٰ ولادة حكيم بن حزام في جوف الكعبة: أبو عبدالله الحاكم النيسابوري في كتابه **المستدرك علىٰ الصحيحين**..

قال: سمعت أبا الفضل الحسن بن يعقوب، قال: سمعت أبا أحمد محمّد بن عبد الوهّاب يقول: سمعت عليّ بن عثّام العامري يقول: وُلد حكيم بن حزام في جوف الكعبة؛ دخلت أُمّه الكعبة، فمخضت فيها، فولدت في البيت[٢].

**قلت:**

مع إنّ القول بولادة حكيم بن حزام في البيت الحرام شاذٌّ، لم يذهب إليه إلّا شرذمة قليلة لا يعبأ بهم، فإنّ ذلك مجرّد دعوىٰ من ابن عثّام، وغاية ما هنالك أنّه قد يكون بلغه القول بولادة حكيم بن حزام في جوف البيت العتيق ـ زاده الله شرفاً ـ عمّن لا يقصر حاله عن مثل أشقياء آل الزبير وأضرابهم من المنافقين الناصبين، وإلّا فمجرّد قول ابن عثّام لا تقوم به حجّة ألبتّة..

**هذا**، مع إنّ أبا الحسن عليّ بن عثّام بن عليّ العامري الكلابي الكوفي أكثر ما حمل عنه الحكايات، والزهديّات، والتفسير، وأقاويله في الرجال[٣].

---

(١) راجع ص ٥٨.

(٢) المستدرك علىٰ الصحيحين ٣/٤٨٢ ح ٦٠٤١.

(٣) آنظر: سير أعلام النبلاء ١٠/٥٧٠، تهذيب التهذيب ٤/٢٢٨.

وأنت خبير بأنّ من أصناف الوضّاعين قوم يُنسبون إلىٰ الزهد كما هو مذكور في كتب الموضوعات[١]، ولست أعني أنّ كلّ زاهدٍ وضّاع ـ حاشا لله ـ بل المقصود أنّ أكثر هؤلاء القوم لا يتحاشون الكذب ولو علىٰ الله ورسوله ﷺ ولا يتحرّجون من ذلك؛ لتظاهرهم بالزهد وهم خلوٌّ منه في الوقت نفسه!

وقد ذكر شيخنا العلّامة الأميني ـ رحمه الله تعالىٰ ـ في كتابه **الغدير** طائفة من أُولئك الزهّاد الكذّابين والمتقشّفين الوضّاعين[٢].

وقال يحيىٰ بن سعيد القطّان: لم نرَ الصالحين في شيءٍ أكذب منهم في الحديث[٣]..

وقال أيضاً: ما رأيت الكذب في أحدٍ أكثر منه في من يُنسب إلىٰ الخير والزهد[٤].

فلا يبعد أن يكون إخبار ابن عثّام من هذا القبيل جرياً علىٰ ديدن زهّاد ذلك الزمان، أو أن يكون قلّد في ذلك بعض من سبقه ممّن يقول

---

(١) آنظر ذلك ـ علىٰ سبيل المثال ـ في ترجمة:

* جعفر بن الزبير؛ قال عنه ابن حبّان: يروي عن القاسم وغيره أشياء موضوعة، وكان ممّن غلب عليه التقشّف. تهذيب التهذيب ٢/٩٢ طبعة حيدر آباد الدكن، اللآلئ المصنوعة ١/١٧.

* إبراهيم بن محمّد الآمدي الخوّاص؛ أحد الزهّاد، قال ابن طاهر: أحاديثه موضوعة. لسان الميزان ١/٩٩ رقم ٢٩٤ طبعة حيدر آباد الدكن.

* معلّىٰ بن صبيح الموصلي؛ قال ابن عمّار: كان من عبّاد الموصل، وكان يضع الحديث ويكذب. لسان الميزان ٦/٦٤ رقم ٩٤٧ طبعة حيدر آباد الدكن.

(٢) الغدير ٥/٢٧٥ ـ ٢٩٦.

(٣) آنظر: صحيح مسلم ـ المقدّمة ـ ١/١٣، تاريخ بغداد ٢/٩٨.

(٤) نقله عنه السيوطي في اللآلئ المصنوعة ٢/٣٩٠.

بهذا القول ويذهب إلىٰ هذا الرأي، والله أعلم بحقائق الأُمور.

وروىٰ الحاكم النيسابوري في **المستدرك** أيضاً في باب مناقب حكيم ابن حزام، قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن بالويه، ثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي، ثنا مصعب بن عبدالله ـ وذكر نسب حكيم ـ، قال: وأُمّه فاختة بنت زهير بن أسد بن عبد العزّىٰ، كانت ولدت حكيماً في الكعبة وهي حامل، فضربها المخاض وهي في جوف الكعبة، فولدت فيها، فحملت في نطع وغسل ما كان تحتها من الثياب عند حوض زمزم..

قال: ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد.

قال الحاكم: وَهَم مصعب في الحرف الأخير، فقد تواترت الأخبار أنّ فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب كرّم الله وجهه في جوف الكعبة[1].

وقد تابع الذهبي في **تلخيص المستدرك** أبا عبدالله الحاكم في تعقّبه علىٰ مصعب، وهذا يدلّ علىٰ إنّ ولادة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في الكعبة أمر متسالم عليه، حتّىٰ إنّ الذهبي ـ علىٰ تعنّته ـ لم يسعه إلّا إقرار الحاكم على تعقّبه.

وبهذا جاز حديث الولادة في الكعبة القنطرة؛ إذ سلم من طعنه، وما ذلك إلّا لاشتهاره في الآفاق، وآجتماع الكلمة علىٰ صحّته بالاتّفاق.

وقد ظهرت في هذه الرواية نزعةٌ لرجلٍ من آل الزبير، أعني مصعب ابن عبدالله بن مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير أبو عبدالله الزبيري، فإنّه وإن لم يسند ما ذكره إلىٰ قائلٍ يوثَق بقوله ويُسكَن إلىٰ نقله، بل

---

(١) المستدرك علىٰ الصحيحين ٣/٤٨٣.

أرسل دعوىً شبه الريح ، إلّا إنّه أفصح بقوله : «ولم يولد قبله ولا بعده في الكعبة أحد» عمّا كمن في نفسه ، وانطوت عليه سريرته من نفي هذه الخصيصة الشريفة عن أمير المؤمنين عليه السلام ، سعياً في قلب الحقائق وإطفاءً لنور الله .

وبهذا ونظائره يتقرّر لديك صحّة ما أسلفناه في شأن آل الزبير وأضرابهم بالنسبة إلىٰ مناقب آل البيت الكرام ، عليهم أفضل الصلاة وأزكىٰ السلام ، وفضائلهم التي ملأت الخافقين .

وجُلّ أحاديث ولادة حكيم بن حزام في البيت الحرام ينتهي إسنادها إلىٰ شقيّ من أشقياء آل الزبير ، أخذ ذلك بعضهم عن بعض .

وأبو عبدالله الحاكم وإن لم يردّ دعوىٰ مصعبٍ وغيره ولادةَ ابن حزام في البيت العتيق هنا صريحاً ، إلّا إنّه صرّح بنفيها في ما أخرجه الإمام الحافظ أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الكنجي في كتابه **كفاية الطالب** . .

قال : أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمّد بن محمود النجّار ، بقراءتي عليه ببغداد ، قلت له : قرأت علىٰ الصفّار بنيسابور ، أخبرتني عمّتي عائشة ، أخبرنا ابن الشيرازي ، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ النيسابوري ، قال : وُلد أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام بمكّة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجبٍ سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه ، إكراماً له بذلك وإجلالاً لمحلّه في التعظيم[1] .

---

(١) كفاية الطالب : ٤٠٧ .

* وممّن روىٰ ولادة حكيم بن حزام في الكعبة البيت الحرام: أبو الوليد محمّد بن عبدالله بن أحمد الأزرقي في كتابه **أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار**..

قال: حدّثني محمّد بن يحيىٰ، حدّثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبدالله بن أبي سليمان، عن أبيه: أنّ فاختة ابنة زهير بن الحارث بن أسد ابن عبد العزّىٰ ـ وهي أُمّ حكيم بن حزام ـ دخلت الكعبة وهي حامل فأدركها المخاض فيها، فولدت حكيماً في الكعبة، فحُملت في نطع وأُخذ ما تحت مَثْبرها فغسل عند حوض زمزم، وأُخذت ثيابها التي ولدت فيها فجعلت لَقِيً[1].

**قلت:**

من وقف علىٰ كتاب الأزرقي وأمعن النظر في أسانيد أحاديثه وآثاره، ظهر له اشتمالها علىٰ مَن رُمي بالكذب وآختلاق الحديث، كمحمّد بن عمر الواقدي، ومَن تركوا حديثه، كعبد العزيز بن عمران، وغيرهما ممّن لم يحتجّوا بحديثه، وقد روىٰ عنهم في مواضع كثيرة من كتابه المذكور، وهذا ممّا يوهن الاعتماد عليه، ويوجب التثبّت في ما يرويه..

قال الشيخ محمّد عبد العزيز الخولي: للأزرقي كتاب في تاريخ مكّة، محشوّ بكثير من الأخبار الملفّقة والخرافات الموضوعة كثيراً، فليحذر المرء كثيراً من أمثلة هذه الكتب[2].

والمنصف اللبيب إذا نظر في إسناد هذه الرواية علم أنّه ممّا لا تقوم

---

(١) أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار ١ / ١٧٤.

(٢) آنظر: هامش سبل السلام ـ شرح بلوغ المرام ـ بتحقيق الخولي ٢ / ٢٠٦.

به حجّة، لاشتماله علىٰ مَن لا يحتجّ به..

* أمّا عبد العزيز بن عمران بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمٰن ابن عوف الزهري المدني الأعرج، المعروف بابن أبي ثابت؛ فقد نصَّ ابن معين علىٰ أنّه لم يكن من أصحاب الحديث.

وقال عثمان الدارمي، عن يحيىٰ: ليس بثقة.. وعنه أيضاً، قال: قد رأيته ببغداد وكان يشتم الناس ويطعن في أنسابهم، ليس حديثه بشيء.

وقال محمّد بن يحيىٰ الذهلي: عَلَيَّ بدنة إنْ حدّثت عنه حديثاً. وضعّفه جدّاً.

وقال البخاري: منكَر الحديث، لا يُكتب حديثه.

وقال النسائي: متروك الحديث.. وقال مرّةً: لا يُكتب حديثه.

وقال ابن حبّان: يروي المناكير عن المشاهير.

وقال أبو حاتم: ضعيف، منكَر الحديث جدّاً.

وقال ابن أبي حاتم: امتنع أبو زرعة من قراءة حديثه، وتركَ الرواية عنه.

وقال الترمذي والدارقطني: ضعيف[1].

* وأمّا عبدالله أبي سليمان الأُموي، مولىٰ عثمان أبي أيّوب؛ فمتّهم في نقله؛ لانتسابه إلىٰ بني أُميّة، الشجرة الملعونة في القرآن[2].

---

(١) آنظر: تاريخ بغداد ١٠ / ٤٤١، ميزان الاعتدال ٢ / ٦٣٢، تهذيب التهذيب ٣ / ٤٦٩.

(٢) ورد ذلك في كتب الحديث والتاريخ وفي تفسير قوله تعالىٰ: ﴿ **والشَّجَرَةَ الملعونةَ في القُرآن** ﴾ سورة الإسراء ١٧: ٦٠، آنظر مثلاً:

تفسير ابن جزّي الكلبي ٢ / ١٧٤، تفسير القرطبي ١٠ / ١٨٣ ـ ٤٨١، تفسير الفخر الرازي ٢٠ / ٢٣٩، زاد المسير ٥ / ٤٠ ـ ٤٢، البحر المحيط ٦ / ٥٤ ـ ٥٥، ﷺ

**فظهر من جميع ما ذكرنا** أنّ روايـة الأزرقي سـاقطة، لا يؤخذ بها ولا يعرّج عليها، والله الموفّق والمستعان.

ثمّ اتّفق لي أن رأيت في كتاب **جمهرة النسب** من كتب أبي المنذر هشام بن محمّـد بن السائب الكلبي ما هذا لفـظه: حكـيم بـن حـزام بـن خويلد، عاش عشرين ومائة سنة، وكانت أُمّه ولدته في الكعبة[1].

**قلـت:**

إنّ القوم قد شنّعوا علىٰ الكلبي وتكلّموا فيه فلم يرضَـوه..

فقد ذكره الذهبي في **تذكرة الحفّاظ** وقال: أحـد المـتروكين، ليس بثقة، ثمّ رماه بالرفض[2]..

وقال بترجمته في **ميزان الاعتدال** و **سير أعلام النبلاء**: قال الدارقطني وغيره: متروك، وقال ابن عساكر: رافضي خبيث[3].

وحكىٰ الحافظ ابن حجر في **لسان الميزان**، عن يحيىٰ بن معين أنّه قال: غير ثقة، وليس عن مثله يُروىٰ الحديث..

وذكره العُقيلي وآبن الجارود وآبن السكن وغيرهم في الضعفاء[4].

---

تفسير ابن كثير ٣/ ٤٨، فتح الباري ٨/ ٥٠٨ ح ٤٧١٦، مجمع البيان ٦/ ٢٥٠، شرح نهج البلاغة ٩/ ٢٢٠ و ج ١٢/ ٨١، مسند أحمد ٢/ ٥٢٢، مجمع الزوائد ٥/ ٢٤٠ ـ ٢٤١، تاريخ الطبري ٥/ ٦٢١ حوادث سنة ٢٨٤ هـ، الخلفاء الراشدون ـ للذهبي ـ: ٢٠٩ و ٢١٠، البداية والنهاية ٦/ ١٧٦ ـ ١٧٧ و ١٨٢، تاريخ الخلفاء ـ للسيوطي ـ: ١٦.

(١) جمهرة النسب: ٧٢.

(٢) تذكرة الحفّاظ ١/ ٣٤٣.

(٣) لسان الميزان ٦/ ١٩٦، سير أعلام النبلاء ١٠/ ١٠١.

(٤) لسان الميزان ٦/ ١٩٧.

وهـذا الكلام من أهل الجرح والتعـديل في ابن الكلبي حجّة ظاهرة فـي ردّ ذلك النـصّ ودفـعه ؛ فلـم يبـقَ ـ والحمـد لله ـ متشبَّث للناصـبة ، ولا مستمسك لدعواهم البـاطلة فـي ولادة حكـيم بـن حـزام فـي الكـعبة المشـرّفـة ، ﴿ **فـقطـع دابـرُ القـوم الّـذيـن ظـلـموا والحـمـد لله ربّ العالمين** ﴾ [١] .

**هـذا** ، وإنّا لنعلم أنّ تلك الطـعون وهاتـيك القوادح التـي رُمي بـها ابن الكلبي لم تُبْنَ علىٰ أصل متين ، ولا علىٰ أساس رصـين ، وإنّـما هـي شنشنة نعرفها من أخزم .

فإذا قيل في الرجل : «رافضـي» فقد قُضي عليه وأُهلك وإن كان أمير المؤمنين في الحديث ، وأمّا إذا كان ناصبيّاً أو خارجيّاً سبّاباً لعليّ ـ والعياذ بالله ـ قيل : هو صاحب سُـنّة ، ولنا صدقه وعليه بدعته ، وغـير ذلك مـن سفاسف أُمورهم ، كما لا يخفىٰ علىٰ من وقف علىٰ كتبهم وعرف موازينهم في الجرح والتعديل .

يا نـاعي الإسـلام قـم فـانْعه  قد مات عُـرفٌ وبـدا مـنكـرُ

**وبالجملـة** ، فإنّما حكينا كلامهم في ابن الكلبي لتُقطع بذلك حـجّة النواصب وتُدحض ، ولئلّا يطمعوا في روايته ، وإلّا فنحن لا نحفل بشيءٍ من تلك الأقاويل .

والذي يقوىٰ في النفس ويكاد يجزم به كلّ بحّاثة لبيب ، وتتّفق عليه كلمة أهل التحقيق والتنقيب ، أنّ عبارة : «وكانت أُمّه ولدته في الكعبة» من دسّ بعض مَن لا خلاق له في الآخرة في كتاب **الجمـهرة** .

---

(١) سورة الأنعام ٦ : ٤٥ .

ويؤيّد ذلك أنّ نسخ **الجمهرة** التي بأيدي الناس اليوم هي من رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكّري، عن شيخه أبي جعفر محمّد بن حبيب بن أُميّة البغدادي، عن هشام بن محمّد بن السائب الكلبي..

والسكّري قد زاد في متن **جمهرة النسب** أشياء نبّه على بعضها بقوله: «قال أبو سعيد»، وزاد أشياء أُخر لم ينبّه على إنّها من زياداته لأمرٍ ما، الله أعلم به؛ فلذلك قد يظنّ بعض مَن لا فطنة له بدقائق الأُمور أنّها من الأصل، وليس كذلك[1].

وما نحن فيه من هذا القبيل، إذ كيف يثبت ابن الكلبي في **جمهرته** قولاً لم يذهب إليه إلّا شواذّ الناس ـ ممّن لا يخفى أمره وحاله ـ في التشبّث بتلك المقالة الواهية، ويدع ذِكر ما اشتهر بين الخلائق وتواتر بين الأنام منذ الصدر الأوّل.

وإذا كان هشام بن السائب رافضيّاً ـ كما زعموا ـ فإنّ الرافضة قد اتّفقوا قولاً واحداً على أنّه لم يولد في الكعبة المعظّمة مولود سوى عليّ بن أبي طالب عليه السلام لا قبله ولا بعده..

وحينئذٍ فإمّا أن يكون ابن الكلبي قد اقتصر في أصل **الجمهرة** على ذِكر ولادة عليّ عليه السلام في البيت الحرام حسب، أو ذَكر مع ذلك ولادة حكيم ابن حزام قولاً، أو أهمل ذكرهما جميعاً، فينكشف بذلك تصرّف السكّري وقبح صنيعه.

وليته اقتصر على كتاب هشام، بل عمد إلى كتاب **المحبّر** لشيخه ابن حبيب البغدادي، فزاد عليه ودسّ فيه ما شاء، دون أن ينبّه على

---

(١) كما ذكر ذلك الدكتور حسن ناجي في مقدّمة «الجمهرة» ص ١٠.

ذلك[١].

ومَن كان هذا ديدنه في تحريف المتون والتلاعب بها، كيف يؤتمن علىٰ روايته للكتب ويُعتمد علىٰ ما يحكيه من النصوص؟!!

ولا أحسبك تلتفت بعد ظهور أمره وآنكشاف خيانته إلىٰ ما لفّقه الخطيب البغدادي في **تاريخه** إذ قال بترجمته: كان ثقة ديِّناً صادقاً[٢]..

أو تصغِ إلىٰ إطراء ياقوت الحموي إيّاه في **معجم الأُدباء** بقوله: الراوية الثقة المكثر[٣].

فالسكّري لم يكُ أميناً في ما يرويه كما اتّضح لك أمره، وإذا ذهبت أمانة الرجل ذهب منه كلّ شيءٍ، والعياذ بالله.

**هذا**، وقد تحصّل من جميع ما سلف أنّ القول بولادة حكيم بن حزام في بيت الله الحرام لا أصل له، وأنّ هذه الأباطيل إنّما نصرت بالبراطيل، فلا مناصّ حينئذٍ من الإذعان بتفرّد أمير المؤمنين، وقائِد الغرّ المحجَّلين، أسد الله الغالب، عليّ بن أبي طالب، صلوات الله وسلامه عليه بالولادة المباركة في البيت العتيق، تشريفاً من الله وتكريماً، وتبجيلاً له وتعظيماً، بشهادة ما تقدّم من كلام أعيان العلماء، وأعلام المحقّقين الفضلاء.

**﴿ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم﴾**.

❀ ❀ ❀

---

(١) كما نبّه عليه محقّق كتاب «المحبَّر» في ص ٥٠٩.
(٢) تاريخ بغداد ٧/٢٩٦.
(٣) معجم الأُدباء ٨/٩٤.

والحمد لله أوّلاً وآخراً، وباطناً وظاهراً،

وصلّى الله علىٰ سيّدنا محمّد خير الأنبياء والمرسلين،

وعلىٰ آله الأئمّة الهداة المهديّين الطيّبين الطاهرين.

وافق الفراغ من تبييض هذه الرسالة ضحىٰ يوم الاثنين ثالث عشر شهر رجب الأصبّ، من شهور سنة أربع عشرة وأربعمائة وألف من الهجرة النبويّة المباركة ببلدة «قم» المقدّسة، علىٰ يد العبد محمّد باقر المدعوّ بالإلٰهيّ القمّي، حامداً مصلّياً مسلّماً.

## المصادر

١ ـ **أبو هريرة** ، للإمام السيّد عبد الحسين شرف الدين ، ط المطبعة الحيدريّة / النجف الأشرف ، سنة ١٣٨٤ هـ.

٢ ـ **إحقاق الحقّ وإزهاق الباطل** ، للقاضي الشهيد السيّد نور الله المرعشي التستري ، ط مكتبة السيّد المرعشي العامّة / قم .

٣ ـ **أخبار مكّة وما جاء فيها من الآثار** ، لأبي الوليد محمّد بن عبدالله الأزرقيّ ، ط منشورات الشريف الرضي / قم ، سنة ١٤١١ هـ ، بالتصوير على طبعة دار الأندلس / بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ.

٤ ـ **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لابن عبد البرّ النمري القرطبي ـ المطبوع بهامش الإصابة ـ الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ.

٥ ـ **أُسد الغابة في معرفة الصحابة** ، لعزّ الدين ابن الأثير الجزريّ ، ط دار الشعب ، سنة ١٣٩٣ هـ.

٦ ـ **الإصابة في تمييز الصحابة** ، للحافظ ابن حجر العسقلاني ، الطبعة الأولى سنة ١٣٢٨ هـ.

٧ ـ **الأمالي** ، لشيخ الطائفة أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسيّ ، ط حجريّة بطهران ، سنة ١٣١٣ هـ.

٨ ـ **إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون (السيرة الحلبيّة)** ، لعليّ بن برهان الدين الحلبيّ ، ط مكتبة مصطفى البابي الحلبي / مصر .

٩ ـ **البحر المحيط في تفسير القرآن** ، لمحمّد بن يوسف أبي حيّان الأندلسيّ ، ط مطبعة السعادة / القاهرة ، سنة ١٣٢٨ هـ.

١٠ ـ **تاريخ الأمم والملوك (تاريخ الطبري)** ، لأبي جعفر محمّد بن جرير الطبري ، ط مصر .

١١ ـ **تاريخ بغداد** ، للخطيب البغدادي ، ط مطبعة السعادة / القاهرة ، سنة ١٣٤٩ هـ.

١٢ ـ **تاريخ الخلفاء** ، لجلال الدين السيوطي ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، ط مطبعة السعادة / القاهرة ، سنة ١٣٧١ هـ .

١٣ ـ **تاريخ الخميس** ، لحسين بن محمّد الديار بكري ، ط مؤسّسة شعبان / بيروت .

١٤ ـ **تذكرة الحفّاظ** ، للحافظ شمس الدين الذهبي ، ط حيدرآباد ، سنة ١٣٧٧ هـ .

١٥ ـ **تذكرة خواصّ الأُمّة في مناقب الأئمّة** ، لأبي المظفّر يوسف بن قزأوغلي المعروف بسبط ابن الجوزي ، ط مؤسّسة أهل البيت عليهم السلام / بيروت ، سنة ١٤٠١ هـ .

١٦ ـ **تفسير القرآن العظيم** ، لإسماعيل بن كثير الدمشقي ، ط دار العلم / بيروت .

١٧ ـ **التفسير الكبير** ، لفخر الدين الرازي ، ط المطبعة البهيّة / مصر .

١٨ ـ **تكريم المؤمنين بتقويم الخلفاء الراشدين** ، لمحمّد صدّيق بن حسن القنوجي البخاري ، ط الهند ، سنة ١٣٠٧ هـ .

١٩ ـ **تهذيب التهذيب** ، للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ، ط دار إحياء التراث العربي / بيروت ، سنة ١٤١٢ هـ .

٢٠ ـ **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، لجمال الدين يوسف المِزّي ، تحقيق بشّار عوّاد ، ط مؤسّسة الرسالة / بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ .

٢١ ـ **الجامع لأحكام القرآن ( تفسير القرطبي )** ، لأبي عبدالله محمّد بن أحمد القرطبي ، ط مطبعة دار الكتب / القاهرة .

٢٢ ـ **جمهرة النسب** ، لهشام بن محمّد بن السائب الكلبي ، تحقيق الدكتور ناجي حسن ، ط عالم الكتب ومكتبة النهضة / بيروت ، سنة ١٤٠٧ هـ .

٢٣ ـ **الحسين عليه السلام** ، لعليّ جلال الدين الحسيني المصري ، ط مصر .

٢٤ ـ **الخريدة الغيبيّة في شرح القصيدة العينيّة** ، لشهاب الدين محمود بن عبدالله الآلوسي البغدادي .

**٢٥ ـ الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة** ، للشيخ آغا بزرگ الطهراني ، تصوير دار الأضواء / بيروت .

**٢٦ ـ روائح المصطفىٰ** ، لصدر الدين أحمد البردواني ، ط كانپور ، سنة ١٣٠٢ هـ .

**٢٧ ـ زاد المسير في علم التفسير** ، لأبي الفرج عبد الرحمٰن بن الجوزيّ ، ط المكتب الإسلامي للطباعة والنشر / قم ، ط الأُولىٰ سنة ١٣٨٨ هـ .

**٢٨ ـ سبل السلام ـ شرح بلوغ المرام ـ** ، لمحمّد بن إسماعيل الأمير اليمني الصنعاني ، تحقيق عبد العزيز الخولي ، تصوير دار المعرفة / بيروت .

**٢٩ ـ سير أعلام النبلاء** ، لشمس الدين الذهبي ، ط مؤسّسة الرسالة / بيروت ، ط الرابعة سنة ١٤٠٦ هـ .

**٣٠ ـ سير الخلفاء** ، لعبد الحميد الدهلوي .

**٣١ ـ شرح الشفا** ، للملّا علي القاري الحنفي ـ مطبوع بهامش نسيم الرياض للخفاجي ـ ، ط اسطنبول .

**٣٢ ـ شرح نهج البلاغة** ، لابن أبي الحديد المعتزلي ، تحقيق محمّد أبو الفضل إبراهيم ، ط مصر ، سنة ١٣٨٥ هـ .

**٣٣ ـ صحيح مسلم** ، لأبي الحسين مسلم بن الحجّاج النيسابوري ، تحقيق محمّد فؤاد عبد الباقي ، ط دار الفكر / بيروت ، سنة ١٣٩٨ هـ .

**٣٤ ـ الصراط السوي في مناقب آل النبيّ** ﷺ ، لمحمود بن محمّد بن علي الشيخاني ، نسخة مخطوطة بالمكتبة الناصريّة بلكهنو .

**٣٥ ـ عليٌّ وليد الكعبة** ، للعلّامة الحجّة الشيخ محمّد علي الأُردوبادي ، ط النجف الأشرف .

**٣٦ ـ الغدير في الكتاب والسُنّة والأدب** ، للعلّامة الشيخ عبد الحسين أحمد الأميني النجفي ، تصوير دار الكتاب العربي / بيروت .

**٣٧ ـ فتح الباري بشرح صحيح البخاري** ، للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ، ط دار الريّان للتراث / مصر ، سنة ١٤٠٧ هـ .

**٣٨ ـ فرائد السمطين في فضائل الرسول والبتول والمرتضىٰ**

**والسبطين** عليهما السلام ، لمحمّد بن إبراهيم الحموي ، ط مؤسّسة المحمودي / بيروت ، سنة ١٤٠٠ هـ.

**٣٩ ـ الفصول المهمّة في معرفة الأئمّة** عليهم السلام ، لعليّ بن محمّد بن الصبّاغ المالكي ، ط مطبعة العدل / النجف الأشرف .

**٤٠ ـ فضائل الصحابة** ، لأحمد بن حنبل ، تحقيق وصيّ الله بن محمّد عبّاس ، الطبعة الأولىٰ سنة ١٤٠٣ هـ.

**٤١ ـ كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب** عليه السلام ، للحافظ محمّد بن يوسف الگنجي الشافعي ، ط طهران سنة ١٣٠٣ هـ.

**٤٢ ـ كفاية الطالب لمناقب عليّ بن أبي طالب** عليه السلام ، لحبيب الله بن الشنقيطي / ط مصر .

**٤٣ ـ اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة** ، للحافظ جلال الدين السيوطي ، تصوير دار المعرفة / بيروت ، سنة ١٤٠٣ هـ.

**٤٤ ـ لسان الميزان** ، للحافظ ابن حجر العسقلانيّ ، ط حيدر آباد ، سنة ١٣٣١ هـ.

**٤٥ ـ مجمع البيان في تفسير القرآن** ، للإمام أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسيّ ، تصوير المكتبة العلمية الإسلاميّة / طهران .

**٤٦ ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، للحافظ نور الدين الهيثمي ، ط مطبعة القدسي ، سنة ١٣٥٢ هـ.

**٤٧ ـ المحبَّر** ، لأبي جعفر محمّد بن حبيب البغدادي ، ط بيروت .

**٤٨ ـ مرآة التصوّف ( آئينهٔ تصوّف )** ، لشاه محمّد حسن الچشتي ، ط لامبور ، سنة ١٣١١ هـ.

**٤٩ ـ مرآة الكائنات** ، لمحمّد بن أحمد بن محمّد بن رمضان نشانچي زادة .

**٥٠ ـ المستدرك على الصحيحين** ، للحاكم النيسابوري ، ط حيدر آباد ، سنة ١٣٤٤ هـ.

**٥١ ـ مسند أحمد بن حنبل** ، لأحمد بن حنبل الشيباني ، ط المطبعة الميمنيّة / مصر ، سنة ١٣١٣ هـ.

**٥٢ ـ معجم الأُدباء** ، لياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي الحموي ، ط دار صادر / بيروت ، سنة ١٣٩٩ هـ .

**٥٣ ـ المعجم الكبير** ، للحافظ سليمان بن أحمد الطبرانيّ ، تحقيق حمدي عبد المجيد السلفي ، ط دار إحياء التراث العربي / بيروت .

**٥٤ ـ مناقب آل أبي طالب** ، لمحمّد بن عليّ بن شهر آشوب المازندراني ، ط طهران .

**٥٥ ـ ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، للحافظ شمس الدين الذهبيّ ، تحقيق علي بن محمّد البجاوي ، ط عيسىٰ البابي الحلبي ، سنة ١٣٨٢ هـ .

**٥٦ ـ نزل الأبرار بما صحّ في مناقب أهل البيت الأطهار** ، لمحمّد بن رستم البدخشاني ، تصوير مكتبة أمير المؤمنين عليه السلام بأصبهان .

**٥٧ ـ نزهة المجالس** ، لعبد الرحمٰن الصفوري الشافعي / ط مصر .

**٥٨ ـ النعيم المقيم لعترة النبأ العظيم** ، لعمر بن محمّد بن عبد الوهّاب ، نسخة مخطوطة بمكتبة آيا صوفيا / تركيا .

**٥٩ ـ نور الأبصار في مناقب آل بيت النبيّ المختار** ، لمؤمن بن حسن الشبلنجي ، تصوير منشورات الشريف الرضيّ / قم .

**٦٠ ـ وسيلة المآل بذكر فضائل الآل** ، لأحمد بن الفضل بن محمّد باكثير الحضرمي ، نسخة مخطوطة في مكتبة السيّد المرعشي العامّة / قم ، تاريخ كتابتها سنة ١٢٨٠ هـ .

**٦١ ـ وسيلة النجاة** ، لمحمّد مبين السنهاني اللكهنوي ، ط مطبعة گلشن فيض / لكهنو .

**٦٢ ـ وقعة صِفّين** ، لنصر بن مزاحم المنقري ، تحقيق عبد السلام هارون ، تصوير مكتبة السيّد المرعشي العامّة / قم .

**٦٣ ـ ينابيع المودّة** ، للشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزيّ ، تصوير مكتبة بصيرتي / قم .